ذم الدنيا

451 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال بعض الحكماء Y أما بلوتم الدنيا فهل زالت تؤنبكم عسفا وتسوسكم خسفا في كل يوم لكم فيها شغل جديد وحزن عتيد إنما صدقتم الأمل فكذبكم وأطعتم الهوى فأوبقكم فكيف تفرون رحمكم ا من هذا الموت الذي لا تدرون أن ما فيه أحق أن يكون عندكم فهؤلاء لكم مفظعا أما قبله من تخوف بغتاتة التي لا تدرون في أي حالاتكم توافيكم أما الذي ترون من أسبابه فما يعروكم من الانتقاص ضعفا بعد قوة وإخلاقا بعد جدة وهرما بعد شباب وسقما بعد صحة في كل يوم يموت من أجسادكم ميت ينعي لكم أنفسكم ويخبركم عن فنائكم حتى يهجم عليكم بمرارة كأسه وفظاعة مذاقه فتصيروا رهائن الموت وودائع الحفر إلى يوم الوقت المعلوم